



**Tikrit Journal of Administrative
And Economics Sciences**

مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

ISSN: 1813-1719 (Print)



**The impact of sectoral specialization as one of the dimensions of the
external auditor characteristics on the financial reports quality: An
applied study on a sample of banks listed in the Iraqi Stock
Exchange**

Researcher: Raghad Abdel Khaleq Shamil

College of Administration and Economics

Tikrit University

raghadeabdalkaliq@gmail.com

Assist. Prof. Imad Saleh Neamah

College of Administration and Economics

Tikrit University

Imad.salih@tu.edu.iq

Abstract

The research aims to measure and test the impact of sectoral specialization as one of the dimensions of the external auditor's characteristics (independent variable) on the quality of financial reports (dependent variable). External audit offices for the purpose of covering information related to sectoral specialization, and by using the regression model and Pearson correlation coefficient to test the relationship between the research variables, the research found a positive (direct) relationship of significant significance between the level of sectoral specialization of the external auditor's office with the quality of financial reports. Meaning that whenever the external audit office is a sector specialist in the banking field, this will be offset by an increase in the quality of financial reports, and a positive and significant impact of sectoral specialization on the quality of financial reports

Keywords: Sectoral specialization of the external auditor, quality of financial reports, The banking sector in Iraq.

تأثير التخصص القطاعي كأحد أبعاد خصائص المدقق الخارجي في جودة التقارير
المالية دراسة تطبيقية على عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق
المالية

أ.م. عماد صالح نعمة

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة تكريت

الباحثة: رغد عبد الخالق شامل

كلية الإدارة والاقتصاد

جامعة تكريت

المستخلص:

يهدف البحث إلى قياس واختبار تأثير التخصص القطاعي كأحد أبعاد خصائص المدقق الخارجي (متغير مستقل) في جودة التقارير المالية (متغير تابع)، تناول البحث تحليل محتوى القوائم المالية السنوية لعينة مكونة من (10) مصارف مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، فضلاً عن تتبع مكاتب التدقيق الخارجي بغرض تغطية المعلومات التي تتعلق بالتخصص القطاعي،

وباستخدام نموذج الانحدار ومعامل الارتباط بيرسون في اختبار العلاقة بين متغيرات البحث، توصل البحث إلى وجود علاقة إيجابية (طردية) ذات دلالة معنوية بين مستوى التخصص القطاعي لمكتب المدقق الخارجي مع جودة التقارير المالية، بمعنى ان كلما كان مكتب التدقيق الخارجي متخصصا قطاعيا بالمجال المصرفي قابل ذلك زيادة في مستوى جودة التقارير المالية، ووجود تأثير إيجابي ذو دلالة معنوية للتخصص القطاعي في جودة التقارير المالية.

الكلمات المفتاحية: التخصص القطاعي للمدقق الخارجي، جودة التقارير المالية، القطاع المصرفي في العراق.

المقدمة

لطالما كان هدف النظم الموجودة في الشركة انتاج معلومات مالية مفيدة لجميع الأطراف بما يمكنهم من اتخاذ قرارات مثلى، لكن مع التطور الذي حصل في بيئة العمل وتعدد الأطراف التي تتعامل معها إدارة الشركة، واجهت إدارة الشركة مشكلة عدم تناسق المعلومات بين الأطراف المختلفة، ولحل هذه المشكلة اتجهت إدارة الشركة نحو الاستعانة بأشخاص خارجيين مهمتهم تكمن في التحقيق في عدم تماثل المعلومات الذي يحصل نتيجة تضارب المصالح بسبب نظرية الوكالة، وتقليل التلاعب والاحتياال داخل الشركة مما يؤدي لزيادة المصداقية والموثوقية وغيرها من المهام بهدف توفير معلومات عالية الجودة، تنبع أهمية الوظيفة التي يؤديها المدقق الخارجي من لخصائص التي يمتلكها والتي تساعده في تنفيذ مهامه، تناول الباحث التخصص القطاعي لقياس أثره في تحسين جودة التقارير المالية. تعد جودة التقارير المالية من المواضيع البحثية المهمة والتي تطرق اليها العديد من الباحثين لمعرفة العوامل المؤثرة بها وكيفية العمل على تحسينها وزيادتها، حيث إن المشكلة الرئيسية التي تتعامل معها التقارير المالية هي عدم تماثل المعلومات بين الأطراف المستفيدة من التقارير المالية، ولمعالجة هذه المشكلة وتحسين جودة التقارير المالية تتبنى إدارة الشركة العديد من الاليات التي تساعد في زيادة جودة التقارير المالية، وفي هذا البحث تم تبني التخصص القطاعي للمدقق الخارجي كأحد أبعاد خصائص المدقق الخارجي لمعرفة كيفية مساهمته في زيادة جودة التقارير المالية

المبحث الأول: منهجية البحث

١-١. **مشكلة البحث:** تتمثل مشكلة البحث بالسؤال الآتي: (هل يمكن للتخصص القطاعي للمدقق الخارجي زيادة جودة التقارير المالية للمصارف عينة البحث؟)

١-٢. **فرضيات البحث:** لحل مشكلة البحث تم وضع فرضيتين كما يأتي:

الفرضية الأولى: هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التخصص القطاعي وجودة التقارير المالية.

الفرضية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية للتخصص القطاعي في جودة التقارير المالية.

١-٣. **أهمية البحث:** تكمن أهمية البحث في تناول العلاقة بين التخصص القطاعي للمدقق الخارجي كأحد أبعاد خصائص المدقق الخارجي وجودة التقارير المالية، وبيان تأثير التخصص القطاعي في جودة التقارير المالية وكيفية المساهمة في تحسين مستوى الجودة.

١-٤. **أهداف البحث:** يهدف البحث إلى ما يأتي:

١. التعرف على مفهوم التخصص القطاعي وأهميته ومزاياه وعيوبه.
٢. التعرف على مفهوم جودة التقارير المالية وأهميتها وأهم خصائصها.

٣. التعرف على مدى علاقة الارتباط والتأثير بين التخصص القطاعي وجودة التقارير المالية.
- ١-٥. **حدود البحث:** تقتصر حدود الدراسة على حدود زمانية ومكانية كما يأتي:
١. **الحدود الزمانية:** سيتم الاعتماد على البيانات المالية السنوية للمصارف عينة الدراسة للفترة الممتدة من 2011 ولغاية 2020.
٢. **الحدود المكانية:** سيتم تطبيق الدراسة على مجموعة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
- ١-٦. **أسلوب البحث:** يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتأصيل مفاهيم وموضوعات الدراسة وفق الأدبيات والنشرات العلمية، من كتب ودوريات علمية ورسائل جامعية ومقالات وابحاث ذات الصلة بها، فضلاً عن استخدام الأساليب الإحصائية والمقاييس المختلفة لتحليل البيانات واستخراج النتائج بما يمكن من اجراء الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات.
- ١-٧. **نموذج متغيرات البحث:**
- متغير مستقل متغير تابع



المصدر: النموذج من اعداد الباحثين.

١-٨. **دراسات سابقة:** سيتم في هذا المبحث عرض مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث، في محاولة لبناء جانب نظري للبحث، كما يأتي:

هدفت دراسة (Mohammad, 2015) الى فحص العلاقة بين التخصص القطاعي للمدقق الخارجي وجودة التقارير المالية مقاسة بجودة الأرباح، وتناولت الدراسة تحليل البيانات المالية التقارير المالية السنوية على عينة مكونة من 100 شركة مدرجة في بورصة ماليزيا، توصلت الدراسة إلى وجود أثر كبير للتخصص القطاعي في تحسين جودة التقارير المالية، أما (Havasi & Darabi, 2016) فقد ركز على فحص تأثير التخصص القطاعي للمدقق الخارجي في جودة التقارير المالية، وتناول قياس درجة التخصص القطاعي بطريقتين الأولى هي الحصة السوقية بالاعتماد على إيرادات المدقق في قطاع معين والثانية الحصة السوقية بناء على مجموع الأصول المدققة من قبله، على عينة من الشركات المدرجة في بورصة طهران للفترة من 2008 ولغاية 2014، وتوصلت لدراسة إلى أن تخصص المدقق قطاعيا على أساس نمط حصة السوق بناء على اجمالي إيرادات المدقق ليس لها اثر كبير في زيادة جودة التقارير المالية، وإن قياس تخصص المدقق قطاعيا بالاعتماد على نمط حصة السوق على أساس مجموع الأصول المدققة من قبله سيكون لها اثر كبير في تحسين جودة التقارير المالية، في حين ركزت دراسة (أبو العلا، ٢٠١٨) إلى تحليل واختبار أثر درجة التخصص القطاعي للمدقق الخارجي في جودة التقارير المالية، حيث تناولت الدراسة قياس درجة التخصص القطاعي (متغير مستقل) من خلال مدخل الحصة السوقية، على جودة التقارير المالية (متغير تابع) باستخدام مستوى التحفظ المحاسبي، على عينة من الشركات المدرجة في بورصة مصر للأوراق المالية، وتوصلت الدراسة إلى أن للمدقق الخارجي أهمية كبيرة لما يوفره من خبرة ومهنية تمكنه من انجاز عملية التدقيق بشكل كفوء، ووجود علاقة إيجابية بين التخصص القطاعي وجودة التقارير المالية. ويمكن القول بان ما يميز هذه الدراسة هي تطبيقها في البيئة العراقية على عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

المبحث الثاني: التخصص القطاعي للمدقق الخارجي

٢-١. مفهوم التخصص القطاعي: يلعب التخصص القطاعي للمدقق الخارجي دوراً حيوياً في جعل العديد من المجالات فعالة وكفؤة بما في ذلك مجال التدقيق، فيعد أحد العوامل التي تؤثر على جودة الخدمات التدقيقية التي يقدمها مدقق الحسابات، حيث يشير إلى المعرفة الخاصة بقطاع معين والمكتسبة من تقديم خدمات للعملاء في القطاع فيوفر زيادة في كفاءة المدقق وتحسين مستوى جودة الخدمات التي يقدمها (Al-Qatamin et al., 2021: 1571).

حيث إن وجود التخصص القطاعي لدى مدقق الحسابات سوف يوفر مستوى أعلى من الثقة لدى المستفيدين مقارنة بالمدقق غير المتخصص، لأن لديه إمكانية الكشف عن الأخطاء وخلق قيمة مضافة من خلال ابتكار أفكار بناءة لمساعدة أصحاب العمل فضلاً عن تقديم آراء وحلول جديدة لبعض القضايا التي يواجهها أصحاب العمل (Nidal, 2020: 69)، كما يعبر التخصص القطاعي عن الفترة التي يقضيها المدقق في مزاولة وظيفة التدقيق في نشاط معين أو مهام محددة، كما أن للتخصص القطاعي تأثير في جودة الخدمات التي يقدمها وجودة الحكم الذي يصدره المدقق ويزيد خبرته ودقة تقديره نتيجة اعتماده على الحكم الشخصي والذي اكتسبه نتيجة زيادة المعرفة لديه من ممارسة مهنته في هذا القطاع (موسى، ٢٠١٧: ٧).

فقد عرف التخصص القطاعي على أنه تمتع المدقق بفهم عميق (معرفة) وخبرات طويلة في مجال الأعمال والقطاع الخاص بالشركات التي يتعامل معها وأن يكون لديه معرفة بعمليات الشركة المحاسبية وإجراءات التدقيق التي تعد ضرورية لتقديم خدمات عالية الجودة، حيث إن التخصص القطاعي للمدقق يقلل من مخاطر العمل ومخاطر التحريف الجوهري في البيانات المالية، كما إن خبرته في تدقيق القطاع سوف تزيد من قدرته على كشف الأخطاء وتعزيز قدرته على الشك حول وجود احتيال في العمليات المالية (Sarwoko & Agoes, 2014: 272).

٢-٢. أهمية التخصص القطاعي: إن الأهمية التي يملكها التخصص القطاعي تتمحور حول تسهيل فهم واتمام عملية التدقيق وتنفيذ الإجراءات كافة وتحسين الكفاءة والفاعلية من خلال فهم القضايا التي تواجهه بسهولة والذي يسهم في زيادة جودة أداء شركة التدقيق، كما أن للتخصص أثر ملحوظ في تقليل وقت العملية التدقيقية ويعود سبب ذلك إلى قدرتهم على فهم الإجراءات وقدرتهم على تطوير حلول ومعالجات بما لديهم من خبرة ومعرفة وفهم لطبيعة العمليات في القطاع (سليم، ٢٠١٩: ٣١٠)، كما يسهم في زيادة جودة التقارير المالية والمعلومات لمحاسبية على وجه الخصوص لأنه يرتبط سلباً بالاستحقاقات التقديرية وإيجابياً بمعاملات الاستجابة للأرباح مما يؤدي إلى التحكم بإدارة الأرباح وزيادة جودة الأرباح (Sun & Liu, 2013: 5)، فضلاً عن كونه يزيد من كفاءة المدقق في كشف السلوك الانتهازي من قبل الإدارة، والسعي للحفاظ على سمعتهم بما ينعكس إيجابياً في تقديمهم لخدمات عالية الجودة (Badawy & Aly, 2018: 3).

٢-٣. مزايا التخصص القطاعي: يضيف التخصص القطاعي للمدقق الخارجي مجموعة مزايا نذكر منها الآتي (Almutairi, 2006: 23) (فرحان، ٢٠٢٢: ١٨):

١. يساعد التخصص القطاعي المدققين على أن يكونوا أكثر كفاءة في تقييم صحة التقارير والتقديرات المالية للعملاء.

٢. إن المدققون الأكثر خبرة يظهرون فهما أفضل للأخطاء المالية ومعدلات تكرار الأخطاء من المدققين الأقل خبرة، حيث يظهر مديرون التدقيق والمدققين الكبار أداء ضعيف في اكتشاف الأخطاء عند قيامهم بمهام تدقيق في قطاعات خارج تخصصهم.
٣. تعتمد شركات التدقيق المتخصصة قطاعيا على عملائها في توفير تكاليف تدريب الموظفين وتطوير التكنولوجيا اللازمة لتدقيق قطاع معين (تكاليف شركة التدقيق المتخصصة قطاعياً أعلى من الغير متخصصة)، بما ينتج عنه وفورات الحجم التي لا يمكن أن تتكرر بسهولة بالنسبة لشركات التدقيق غير المتخصصة.
٤. إمكانية المدققين المتخصصين من اكتشاف التقارير الاحتمالية المتعمدة منها أو الناتج عن جهل وعدم الامام بالقواعد والمبادئ.
٥. إن التخصص القطاعي يزيد من مستوى الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية، مما يقلل من إدارة الأرباح في الشركات التي تتبع الشفافية في الإفصاح عن المعلومات ضمن التقارير المالية.
- ٢-٤. **عيوب التخصص القطاعي:** مثلما أن للتخصص القطاعي مميزات وجوانب إيجابية فإن له سلبيات أو عيوب تتمثل بما يأتي (زهير وبيوض، ٢٠٢٠: ٣٣٨) و (Almutairi, 2006: 24):
 ١. تكون التكاليف المرتبطة بالتخصص في بعض القطاعات مثل الاستثمار في تطوير التكنولوجيا والمرافق وتدريب الموظفين عالية جداً.
 ٢. إن تخصص المدقق في قطاع معين يجعل شركة التدقيق أكثر عرضة لمخاطر التقاضي العالية (هي مخاطر ممكن أن تواجه الشركة نتيجة اتخاذ إجراءات قانونية معينة تخص العمل في القطاع) وبالتالي يقلل من قدرتها على توزيع تكاليف المخاطر على عملاء مختلفين بسبب انحسار عملائها فقط في هذا القطاع.
 ٣. يمكن أن ينحصر عمل المدققين المتخصصين في قطاع معين وبالتالي يقلل من استقلاليتهم وموضوعيتهم (بسبب العلاقة التي قد تنشأ بين المدقق والعميل).
 ٤. انخفاض الخبرة العامة للمدقق الخارجي بالمقارنة مع خبرته في هذا القطاع وتطوير مهارته فيه.
 ٥. إن اعتماد الافراد على القيام بتدقيق عمليات في القطاع نفسه سيمنع المدقق من التجدد والابتكار.

المبحث الثالث: جودة التقارير المالية

- ٣-١. **مفهوم جودة التقارير المالية:** تمثل التقارير المالية جميع الكشوفات التي تصدر عن الشركة وتوضح وضعها المالي ومركزها في السوق وجميع الاحداث المالية التي واجهتها منذ بداية السنة المالية إلى موعد اصدار التقارير المالية، (نشوان، ٢٠١٧: ٢٧٦) ولأن التقارير المالية تعتبر النتيجة الأساسية للعملية المحاسبية من حيث صلتها بأطراف خارج إدارة الوحدة الاقتصادية (أصحاب المصالح)، فهي تساعد في اتخاذ القرارات ووضع الاستراتيجيات المستقبلية بالاعتماد على البيانات المفصّل عنها، تطلب ذلك ان تتصف التقارير المالية بالجودة المطلوبة لان زيادة الجودة تعد جزء من احتياجات العمل في الشركة ولها أثر في تقليل عدم تماثل المعلومات، وانعدام الجودة يؤدي إلى فشل السوق في تخصيص الموارد بكفاءة (Khalaf, 2021: 324).
- وتعتبر جودة التقارير المالية عن مطابقة المعلومات للمعايير والمبادئ المقبولة ويتم قياس الجودة بناء على درجة المطابقة من عدمها (Setiyawati et al., 2020: 33)، حيث عرفها (Biddle et al., 2009: 3) بأنها الدقة التي تتمتع بها التقارير المالية عند نقل المعلومات التي تخص عمل الشركة بحيث تمكنهم من التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، وعرفها

(Soyemi & Olawale, 2019: 449) على انها المصادقية التي تتمتع بها المعلومات التي تنقلها التقارير المالية واتصافها بالملاءمة والموثوقية والشفافية والوضوح بحيث تمكن المستفيدين من الاعتماد عليها للحكم على الظروف الاقتصادية.

في حين يرى (Ferrero, 2014: 52-51) اعداد التقارير المالية ليس مجرد ناتج نهائي حيث تعتمد الجودة في عملية اعداد التقارير المالية على كل جزء من أجزاء العملية بما في ذلك الكشف عن معاملات الشركة ومعلومات تخص اختيار وتطبيق السياسات المحاسبية، أي تقديم المعلومات اللازمة كافة بطريقة تفيد المستخدم في اتخاذ القرارات، وأكد على أن الجودة تشير إلى المصادقية التي تتمتع بها المعلومات التي يتم تقديمها في التقرير المالي. كما وعرفها (Seiyaibo & Okoye, 2020: 60) على أنها المدى الذي يمكن أن تقدم فيه البيانات المالية معلومات حقيقية وعادلة حول الأداء الأساسي والمركز المالي الذي يرضي جميع الأطراف المستفيدة (أصحاب المصالح).

٢-٣. أهمية جودة التقارير المالية: إن أهمية جودة التقارير المالية نابعة من كونها أداة أو وسيلة لتوصيل معلومات عن مصادر التمويل وكيفية استخدامها الى جميع الأطراف المستفيدة، تتبلور أهمية جودة التقارير المالية من خلال ما يأتي

(Soyemi & Olawale, 2019: 449); (Irwand & Pamungkas, 2020: 27); (Al-Dmour et al., 2018: 3); (Rathnayake et al., 2021: 55):

١. تقلل جودة التقارير المالية من عدم تماثل المعلومات بين المدير والوكيل.
٢. تؤدي المعلومات المالية ذات الجودة العالية إلى تحسين مستوى الموظفين المسؤولين عن اعداد البيانات المالية.
٣. تعمل جودة التقارير كأداة لتحديد السياسات المالية المستقبلية.
٤. تساعد في عملية صنع القرار لاسيما إذا وصلت في الوقت المناسب فهي تساعد في الحكم على الظروف الاقتصادية المستقبلية.
٥. تعتبر أداة فعالة لتقييم أداء الشركة واستراتيجياتها ووضعها المستقبلي.
٦. تقلل مخاطر المعلومات والسيولة وتمنع المديرين من استخدام السلطة التقديرية لصالحهم.
٧. تساعد في اتخاذ قرارات استثمارية فعالة.
٨. تقلل من المعلومات غير المتماثلة.
٩. هناك تأثير إيجابي لجودة التقارير المالية في الأداء العام للشركة.

٣-٣. خصائص جودة التقارير المالية: إن الجودة التي تتمتع بها التقارير المالية تعني أن تتم عملية اعداد التقارير المالية بدرجة كبيرة من الدقة وأن تكون البيانات كافة صحيحة خالية من أي تحريف وأن تكون جاهزة لدى المستفيد متى ما أراد اتخاذ القرار، ولتكون التقارير المالية معدة بصورة صحيحة من بدايتها إلى نهايتها توجب أن تتصف بمجموعة من الخصائص التي تسهم في رفع جودتها منها: (Dachi et al., 2019: 5-6) و (Herath & Albarque, 2017: 4-5)

١. الملائمة: هي قابلية المعلومات على التأثير في قرارات المستخدمين من خلال مساعدتهم على تقييم الاحداث الماضية والحالية والتنبؤ بالمستقبل وتصحيح نتائج تقييمهم في الماضي.
٢. الموثوقية: هي أن تكون المعلومات الواردة في التقارير المالية خالية من التحيز والمفاهيم المضللة والاطعاء المادية وتقدم بصدق الحقائق كافة ويمكن التحقق منها في أي وقت

٣. **قابلية المقارنة:** وتعتبر عن إمكانية السماح للمستخدمين بمقارنة البيانات المالية (المركز المالي، التدفقات النقدية، أداء الشركة) مع بيانات شركة أخرى في الوقت نفسه أو مقارنة البيانات المالية لنفس الشركة لكن لسنوات مختلفة (سابقة أو لاحقة)، بحيث تعكس الأحداث المتطابقة في الحالتين من خلال حقائق وأرقام محاسبية متطابقة.
٤. **قابلية الفهم:** يعد من الخصائص الأساسية للمعلومات الواردة في التقارير المالية بحيث تحقق فهم أفضل للمستخدمين من خلال استخدام لغة سهلة والمصطلحات الفنية المبسطة التي من السهولة فهمها والتعبير عنها من قبل المستخدم، كاستخدام الجداول والرسوم البيانية في تقديم المعلومات بوضوح.
٥. **الوقتية:** هي من الخصائص المعززة التي توضح أهمية أن تصل المعلومات في الوقت المناسب بحيث تكون متاحة لمتخذ القرار قبل أن تفقد تأثيرها القوي وقدرتها على المفاضلة بين البدائل المعروضة امامه.

المبحث الرابع: الجانب العملي

٤-١. **مجتمع وعينة البحث:** تمثل مجتمع الدراسة بكافة المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية والبالغ عددها 46 مصرفاً تجارياً، في حين لخصت العينة بـ (10) مصارف تجارية، وقد تمثلت الحدود الزمنية لهذه العينة بعشر سنوات امتدت من (2011) ولغاية (2020)، لتكون عدد المشاهدات التي شملتها الدراسة (100) مشاهدة (مصرف/سنة)، علماً أنه تم اعتماد بيانات 2020 أيضاً لإكمال متطلبات قياس المتغيرات، وقد تم تحديد هذه العينة وفق شرطين أساسيين هما؛ الأول، توافر البيانات المالية لعام 2020، أما الشرط الثاني، فهو استمرار المصارف بالإفصاح عن بياناتها للسنوات المحددة دون انقطاع.

٤-٢. قياس متغيرات الدراسة:

المتغير الأول: التخصص القطاعي للمدقق (المتغير المستقل): تم قياسه من خلال نسبة مئوية تم تحديدها بقسمة الإيرادات التي حصل عليها مكتب التدقيق من قطاع معين مقسومة على إجمالي الإيرادات السنوية للمكتب من القطاعات كافة التي يقوم بتدقيقها لنفس السنة، كما هو مبين في المعادلة الآتية: (فرحان، ٢٠٢١: ٦٣)

$$\text{التخصص القطاعي للمدقق} = \frac{\text{إيرادات مكتب التدقيق عن تدقيق قطاع معين في سنة ما}}{\text{إجمالي إيرادات مكتب التدقيق في نفس السنة}} \times 100\%$$

وقد تم تبني هذا المقياس بالاتفاق مع دراسة (Ismail et al., 2019).

المتغير الثاني: جودة التقارير المالية (المتغير التابع): إذ تم قياس متغير جودة التقارير المالية بالاتفاق مع دراسة (مصطفى، ٢٠١٩) من خلال مزج مقياس جودة الأرباح مع مقياس التحفظ المحاسبي وأخذ الوسط الحسابي لكل مقياس كما يأتي:

الخطوة الأولى: تتضمن مقياس جودة الأرباح، ويتم قياسها من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{جودة الأرباح} = (\text{صافي الدخل من العمليات التشغيلية} - \text{صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية}) \div \text{إجمالي الموجودات}$$

الخطوة الثانية: تتضمن مقياس التحفظ المحاسبي، ويتم قياسه من خلال المعادلة الآتية:

التحفظ المحاسبي = (القيمة السوقية للسهم ÷ القيمة الدفترية للسهم)، إذ كلما كانت القيمة أكبر من (١) دل ذلك على وجود التحفظ المحاسبي.

الخطوة الثالثة: تتضمن مقياس جودة التقارير المالية، ويتم قياسه من خلال أخذ الوسط الحسابي للمعادلتين في الخطوة الأولى والثاني كما يأتي: (مصطفى، ٢٠١٩: ١٥)

= ((القيمة السوقية للسهم ÷ القيمة الدفترية للسهم) + (صافي الدخل من العمليات التشغيلية - صافي التدفق النقدي من العمليات التشغيلية) ÷ اجمالي الموجودات)) ÷ 2

إذ كلما زادت قيمة ناتج المعادلة أعلاه دل ذلك على جودة التقارير المالية، ويمكن الحكم على جودة التقارير المالية بالنسبة لعينة محددة من خلال مقارنة قيمة كل مشاهدة مع الوسط الحسابي للعينة ككل فتدل المشاهدة على جودة التقارير إذا تجاوزت قيمتها الوسط الحسابي.

٣-٤. التحليل الوصفي: يظهر الجدول رقم (١) يظهر الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجمالي العينة ولمتغيري البحث.

الجدول (١): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لإجمالي العينة ولمتغيري البحث

المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة	معامل الاختلاف
المتغير المستقل: التخصص القطاعي	0.317	0.174	0.010	0.620	0.548
جودة التقارير المالية	0.376	0.528	-0.387	2.259	1.405

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

يلاحظ من الجدول رقم (١) أن البيانات التي شملتها عينة البحث أن هناك تشتت وعدم تناسق في مستويات خاصية التخصص القطاعي بدلالة معامل الاختلاف. كما يلحظ أيضاً وجود تشتت في مستويات جودة التقارير المالية بين مشاهدات عينة الدراسة، في حين يظهر الجدول رقم (٢) الوسط الحسابي على مستوى كل مصرف لمتغيرات الدراسة وحسب الوكلاء الممثلين لتلك المتغيرات:

الجدول (٢): الوسط الحسابي على مستوى كل مصرف لمتغيرات الدراسة

ت	المصرف	التخصص القطاعي	جودة التقارير المالية
1	مصرف الخليج التجاري	0.248	0.222
2	مصرف بغداد	0.347	0.683
3	مصرف اشور الدولي للاستثمار	0.172	0.238
4	المصرف العراقي الإسلامي	0.325	0.266
5	مصرف المنصور للاستثمار	0.436	0.524
6	مصرف المتحد للاستثمار	0.464	0.459
7	مصرف الشرق الأوسط	0.348	0.031
8	مصرف كردستان الدولي للاستثمار	0.400	0.984
9	مصرف ايلاف الإسلامي	0.320	0.133
10	المصرف التجاري العراقي	0.111	0.217
	الإجمالي	0.317	0.376

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

يلاحظ من الجدول رقم (٢) يلاحظ أن غالبية المصارف عينة البحث تتصف بجودة التقارير المالية، وكان كل من مصرف كردستان ومصرف المنصور والمتحد وبغداد الأفضل ضمن عينة الدراسة إذ تجاوزت قيم جودة التقارير المالية الوسط الحسابي الإجمالي للعينة كافة، أما فيما يخص التخصص القطاعي فقد لوحظ وجود عدد كبير من المصارف كانت نسبة التخصص أقل من 40% فيما عدا مصرف المنصور والمتحد تجاوز هذه النسبة، مما يعني أن غالبية المصارف خضعوا خلال الفترة عينة الدراسة إلى التدقيق من قبل مدقي حسابات خارجيين غير متخصصين قطاعياً.

٤-٥. اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج: سيتم اختبار فرضيات البحث للوصول إلى النتائج ومناقشتها، لغرض الوقوف على إمكانية قبول تلك الفرضيات أو رفضها
اختبار الفرضيات: تضمنت الفقرة اثنتين من الفرضيات هي:
الفرضية الأولى: هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين التخصص القطاعي وجودة التقارير المالية.

باستخدام معامل الارتباط بيرسون تم اختبار مستوى العلاقة بين التخصص القطاعي وجودة التقارير المالية، والجدول رقم (٣) يظهر مصفوفة الارتباط بين متغيرات البحث.
الجدول (٣): الارتباط بين خصائص المدقق الخارجي وجودة التقارير المالية

التخصص القطاعي	
**	جودة التقارير المالية
0.266	
0.008	Sig

** : وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند 1% * : وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند 5%
المصدر: الجدول من اعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS).
يلاحظ من الجدول رقم (٣) أن هناك علاقة ارتباط ايجابية (طردية) ذات دلالة معنوية بين مستوى التخصص القطاعي لمكتب المدقق الخارجي مع جودة التقارير المالية، بمعنى كلما كان مكتب المدقق الخارجي متخصصاً قطاعياً بالمجال المصرفي قابل ذلك زيادة في مستوى جودة التقارير المالية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Nidal, 2020) و(أبو العلا، ٢٠١٨) وتختلف عن دراسة (Zuo & Guan, 2014)، وبناءً على ما سبق تقبل الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية للتخصص القطاعي في جودة التقارير المالية.
تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط لتقدير جودة التقارير المالية بدلالة التخصص القطاعي للمدقق الخارجي، لغرض معرفة مستوى تأثير الأخير في جودة التقارير المالية، والجدول رقم (٤) يظهر نتائج اختبار التأثير.

الجدول (٤): معادلة انحدار تأثير التخصص القطاعي للمدقق في جودة التقارير المالية

الأبعاد	المعامل الثابت (β_0)	معامل الانحدار (β)	قيمة (T) (Sig.)	قيمة (F) (Sig.)	(R ²)	(R ²) المعدل
التخصص القطاعي	0.120	0.806	2.726 (0.008)	7.432 (0.008)	0.070	0.061

المصدر: الجدول من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS).

يلاحظ من الجدول رقم (٤) ما يأتي:

١. ثبات نموذج الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (7.432) وهي معنوية عند مستوى معنوية 5%، معنى ذلك يمكن تقدير جودة التقارير المالية بدلالة التخصص القطاعي للمدقق وهذا يشير إلى صحة النموذج.
٢. ثبات معامل الحد الثابت لقيمة (T) البالغة (2.726)، بدلالة معنوية (0.008) وهي أقل من 5% مما يدل على معنوية تأثير التخصص القطاعي للمدقق في جودة التقارير المالية.
٣. تدل قيمة بيتا (β) البالغة (0.806) الإيجابية على أن التأثير إيجابي (طردى)، بمعنى كلما زادت نسبة التخصص القطاعي للمدقق الخارجي أدى ذلك إلى زيادة مستوى جودة التقارير المالية.
٤. تشير قيمة معامل التحديد (R^2) البالغة (0.070) على أن التخصص القطاعي للمدقق يفسر ما نسبته (7%) من التغيرات الحاصلة في جودة التقارير المالية وهي نسبة صغيرة جداً وأن النسبة التفسير الأكبر البالغة (93%) تعود لمسببات وعوامل أخرى غير ظاهرة في النموذج الحالي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (خلف، ٢٠٢٠) (Sun&Liu, 2013) و(Havasi & Darabi, 2016) وتختلف عن دراسة (Fossung & Fortune, 2019) (البلتاجي، ٢٠١٧)، ويعود السبب في الاختلاف والتوافق إلى قدرة المدققين الذي يملكون التخصص في فهم القضايا التي تواجههم في نفس القطاع أكبر، بناءً على ما سبق تقبل الفرضية الثانية.

المبحث الخامس: الاستنتاجات

١-٥. استنتاجات من الجانب النظري

١. يساهم المدقق الخارجي في تحسين جودة التقارير المالية عن طريق ابداء رأيه المحايد في مدى عدالة القوائم المالية، ويشجع الالتزام بالمعايير المهنية، فضلاً عن زيادة ثقة جميع الأطراف المستفيدة من التقارير المالية.
٢. يوفر التخصص القطاعي للمدقق الخارجي خدمات تدقيقية ذات كفاءة عالية، لما يمتلكه من خبرات ومهارات مهنية، فضلاً عن المامه بكافة الطرق والسياسات المحاسبية المستخدمة في معالجة القضايا التي تواجهها في القطاع، مما يساهم في تحسين جودة التقارير المالية.
٣. إن اختلاف تأثير لتخصص القطاعي يعود لاختلاف بيئة تطبيق الدراسة.

٢-٥. استنتاجات الجانب التطبيقي

١. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين التخصص القطاعي للمدقق الخارجي وجودة التقارير المالية، ويعني ذلك أن كلما كان مكتب التدقيق متخصص قطاعياً قابل ذلك زيادة في جودة التقارير المالية.
٢. تبين وجود تأثير إيجابي ذو دلالة معنوية للتخصص القطاعي في جودة التقارير المالية، بما يعني أن كلما كان المكتب متخصص قطاعياً أدى ذلك إلى زيادة جودة التقارير المالية.

المصادر

أولاً. المصادر العربية:

أ. الرسائل العلمية

١. فرحان، مهند ياسين، (٢٠٢٢)، العلاقة بين التخصص القطاعي للمدقق الخارجي وكفاءة الاستثمار في ظل حوكمة الشركات (دراسة تطبيقية على عينة من الشركات المالية المدرجة في سوق العراق

للأوراق المالية)، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق.

ب. الدوريات العلمية

١. أبو العلا، محمد عبد العزيز محمد، (٢٠١٨)، أثر درجة التخصص الصناعي لمراقب الحسابات على جودة التقارير المالية (دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية)، مجلة المحاسبة والمراجعة، العدد ٢، كلية التجارة، جامعة بني سويف، مصر.
٢. أبو ظهير، محمد الأمين، بيوض، نجيب سالم محمد، (٢٠٢٠)، أثر التخصص لقطاعي للمدقق الخارجي في الحد من ممارسات إدارة الأرباح (من وجهة نظر المرجعين الخارجيين المختصين بمراجعة المصارف المدرجة في سوق المال الليبي)، مجلة البحوث الأكاديمية، العدد ١٥، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة طرابلس، ليبيا.
٣. البلتاجي، يسرى محمد محمود، (٢٠١٧)، أثر التخصص الصناعي لمراقب الحسابات على جودة التقارير المالية (دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة في بورصة الأوراق المالية السعودية)، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، المجلد ٥٤، العدد ٢، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مصر.
٤. خلف، محمد سامي سلامه، (٢٠٢٠)، أثر التخصص الصناعي للمراجع وجودة التقارير المالية على كفاءة الاستثمار (دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة الصناعية المقيدة بالبورصة المصرية)، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد ٢٤، العدد ٤، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، مصر.
٥. سليم، ايمن عطوة عزازي، (٢٠١٩)، مدى تأثير آليات الحوكمة الداخلية وخصائص المراجع الخارجي على توقيت إصدار التقارير المالية (دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المصرية)، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد ٢٣، العدد ١، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، مصر.
٦. مصطفى، حمد عبد، (٢٠١٩)، تحسين جودة التقارير المالية باستخدام نموذج بطاقة الأداء المتوازن المعززة بتكنولوجيا المعلومات (دراسة تطبيقية في القطاع المصرفي العراقي)، رسالة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، العراق.
٧. موسى، علي محمد علي، (٢٠١٧)، دور التخصص المهني للمراجع في زيادة جودة عملية المراجعة وتخفيض مخاطر المراجعة، مجلة دراسات الانسان والمجتمع، العدد ٢، كلية الاقتصاد، جامعة الزاوية، ليبيا.
٨. نشوان، إسكندر محمود حسين، (٢٠١٧)، الاتجاه نحو التدقيق المشترك كمدخل لتحسين جودة التقارير المالية (دراسة تطبيقية)، مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ٢٣، العدد ١٠٠، جامعة بغداد، العراق.

ثانياً. المصادر الأجنبية:

A. Thesis

1. Al-Dmour, A. H., Abbod, M., & Al-Balqa, N. S., (2018), The impact of the quality of financial reporting on non-financial business performance and the role of organizations demographic' attributes (type, size and experience).
2. Almutairi, A. R., (2006), The economic consequences of auditor industry specialization. Florida Atlantic University.

3. Mohammad, A. J., (2015), The effect of audit committee and external auditor characteristics on financial reporting quality (Doctoral dissertation, Universiti Utara Malaysia).
4. Sun, j., Liu, G., (2013), Auditor industry Specialization, board governance, and earnings management. University of Windsor

B. Periodicals

1. Al-Qatamin, K. I., Salleh, Z., & Ali, A., (2021), The Impact of Auditors' Industry Knowledge and Experience on Premature Sign-Offs: Evidence from Jordan. *International Journal of Business and Society*, 22(3).
2. Biddle, G. C., Hilary, G., & Verdi, R. S., (2009), How does financial reporting quality relate to investment efficiency? *Journal of accounting and economics*, 48(2-3).
3. Badawy, H., & Aly, A., (2018), The impact of auditor industry specialization, type of auditor and audit opinion on ARL: The Case of Egypt. *International Journal of Accounting Research*, 6(2).
4. Dachi, A. I., (2019), Analysis of Factors Affecting the Quality of Financial Statements Using Information Technology as Moderated Variables in The Government of The South Nias Regency. *International Journal of Public Budgeting, Accounting and Finance*, 2(3), 1-13.
5. Ferrero, J.M., (2014), Consequences of financial Reporting quality on corporate performance: Evidence at the international level. *Estudios De Economia*. 41(1).
6. Fossung, M. F., & La Fortune, M. W. S., (2019), External audit and quality of accounting and financial information in Cameroonian companies. *European Journal of Accounting, Auditing and Finance Research*, 7(3).
7. Havasi, R., & Darabi, R., (2016), The effect of auditor's industry specialization on the quality of financial reporting of the listed companies in tehran stock exchange. *Asian Social Science*, 12 (8).
8. Herath, S. K., & Albarqi, N., (2017), Financial reporting quality: A literature review. *International Journal of Business Management and Commerce*, 2(2).
9. Irwandi, S. A., (2020), Determinants of financial reporting quality: Evidence from Indonesia. *Journal of International Studies*, 13(2).
10. Ismall, S.A., & Mahmood, S.M., & Hussein. A.I., (2019), The impact of the Agency Costs on the Going Concern under the Auditor Industry Specialization: An empirical study on private banks in Iraq. *Revista AUS*.26. (3).
11. Khalaf, S. N., (2021), Effect of sustainability reporting on enhancement the quality of financial report (Applied study at the Arab Jordan Bank). *AL-Anbar University journal of Economic and Administration Sciences*, 13(2).
12. Nidal, A. S., (2020), Investigating the relationship between auditor's specialization with information quality and investment efficiency. *Journal of Management and Accounting Studies*, 8(3).
13. Rathnayake, R. M. S. S., Rajapakse, R. P. G. S. N., & Lasantha, S. A. R., (2021), The Impact of Financial Reporting Quality on Firm Performance. *Journal of Business and Technology*, 5.

14. Sarwoko, I., & Agoes, S., (2014), An empirical analysis of auditor's industry specialization, auditor's independence and audit procedures on audit quality: evidence from indonesia. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 164.
15. Soyemi, K. A., & Olawale, L. S., (2019), Firm characteristics and financial reporting quality: evidence from non-financial firms in Nigeria. *International Journal of Economics, Management and Accounting*, 27(2).
16. Seiyaibo, C. M., & Okoye, E. I., (2020), Determinants of financial reporting quality in quoted manufacturing firms: Nigerian evidence. *Trends Economics and Management*, 14(36).
17. Zuo, L., & Guan, X., (2014), The association of audit firm size and industry specialization on earnings management: evidence in China. *The Macrotheme Review*, 3(7).

C. Other

1. Setiyawati, H., Hidayah, N., Rahmatika, D. N., & Indriasih, D., (2020), The Factors That Affect the Quality of Financial Reporting. *SSRG International Journal of Economics and Management Studies (SSRG-IJEMS)*–Volume, 7.